على بن ابى طالب عليه السلام يوم المناشدة وقد
احتج عليه السلام بتعداد مناقبه ومحاسنه وسوابقه
ومفاخره التي يستحق بها الدرجة العليا من التفضيل
ثم ان هذا التفضيل له اصل من الشرع وقد وعدنا
بالكلام فيه حين ينتهي بنا النوبة الى اصله وموضعه
ان شاء الله تعالى فقد افردنا لهذا الاعتراض بابا يأتي
الكلام عليه بمشية الله واعانته وامّا ايرادكم
الكلام سيدنا علي عليه السلام حيث قال القوى عندي
ضعيف الحاجز فالمراد بما ذكر عليه السلام انصاف
الضعيف من القوي وعكسه وهذا شعار الائمة
الهداة والامام في هذه القضية من اتم الائمة امضاء
لحكم الله على اكثر الناس حالاً واكثرهم
رجالاً ولا اعظم من نفسه الشريفة ولا اكبر ولقد
حكى لي سيدنا العلامة عبدالله بن الحسن الدواري
ابقاه الله تعالى قال كنا في مقام الامام عليه السلام بمحروسة
ظفار اذ دخل علينا رجل يقال له المعبركر فقال
اطلب مولانا يحيى الى الشرع فما هو الا ان سمعه الامام

علم اللام

عليه السلام فهبط من مكان عالٍ الى ذلك الرجل
وقال عليه السلام حبا وكرامة لاجابة الشرع الشريف
او كما قال عليه السلام فلما راى ذلك الرجل فعل ما
ما فعل عظم عنده وكان على الامام لديه شيء من
التدبير ومثلها ما روي عن امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عليه السلام في قضية الدرع التي نازعه
فيها اليهودي فاجابه علي عليه السلام الى قاضيه شريح
فحكم بالدرع لليهودي حين لم يجد امير المؤمنين
بيّنة فقال اليهودي امير المؤمنين يجيب الى قاضيه
وقاضيه يحكم عليه اشهد ان هذا هو الاسلام
او كما قال فكانت هذه القضية لطفاً لليهودي
في اسلامه وهذه طريقة ائمة الحق ولله القائل
حيث قال

شعر

نبني الذي كانت اوائلنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا

واحوال الامام عليه السلام في انصاف الخصوم كثيرة
معروفة مشهورة التمكينه على اكثر الناس في استخلاص
الحقوق منهم ولين العريكة لضعفاء الناس في استخلاص الحقوق لهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)